

شرح نظم ابن عاشر (٦٣)

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه الحج واجب على الفور او ليس على الفور؟ على الفور. نعم ما اركانه؟ السعي والطواف. نعم - [00:00:00](#)

نعم احسنتم احسنتم ترك واجبا من واجبات الحج كالمبيت يمينا او الجمار ما الواجب عليه؟ عليه دم. عليه دم. نعم احسنت. بسم الله. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على - [00:00:20](#)

رسول الله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات. قال الشيخ ابن علي رحمه الله وان تريد ترتيب حركك اسمع بيان بيانه والذهن منك استجمع ان جئت رابعا تنظف واغتسل تواجد - [00:00:40](#)

وبالشروع يتصل والبس اذا وزرة النعلين والصفح بالهدي والركعتين الكافرون ثم الاخلاص هما فان ثم الاخلاص هما احسن الله اليكم الكافرون ثم الاخلاص ثم فان ركبت او مشيت احراما بنية تصحب قولاً قولاً وعمل. ها. تمشياً وتلبية مما اتصل. وجد دمح كلما تجددت حال وان صليت ثم - [00:01:00](#)

مكة فاغتسل به طوابلا سنية تدخل اذا وصلت للبيوت فاترك تلبية وكل شغل وسلوكا للبيت من باب السلام واستلم الحجر الاسود كبر واتم سبعة اشواط به وقد يسر مكبرا مقبلا ذاك الحجر. متى تحاذيه كذا اليماني لكن ذا باليد خذ بياني - [00:01:30](#)

ان لم تصل للحجر المسجد صبرت ان لم تصل للحجر المس باليد اسم مين؟ ان لم تصل للحجر المس باليد وضع على الفم وكبر تقتدي قوم ثلاثا وامشي بعد اربعة خلف المقام ركعتين اوقعا وادعو بما وادعو بما شئت لدى الملتزم والحجر الاسود بعد - [00:02:00](#)

بعد استلمي واخرج الى الصفا فقف مستقبلا عليه ثم كبرا وهلل. واسألي مروة واسعى لمروة فقف ثم مثل الصفا وخب في بطن المسيل اذا اختفى. اربع وقفات بكل منهم اربع وقفات لكل منهم - [00:02:30](#)

منهما تقف والاشواط سبعا تماما. احسن الله اليكم. تقف والاشواط سبعا تميما وادع بما شئت سع وطواف وبالصفا والمروة مع اعتراف. ويجب الطهران والستر على من طاف ندبها بسعي اجتلي. نعم احسنت. بارك الله فيك - [00:02:50](#)

بعد ان بين اركان الحج وواجباته شرع يبين صفته فقال وان تريد ترتيب سواء اكانت حجة الاسلام او غيرها اسمعا التوكيل الخفيفة اصلها اسمعا بنوابة التوكيل الخفيفة لكنها تقلب عند الوقف الفا ان وقعت بعد الفتح كما قال ابن مالك وابديلاها بعد فتح انفا وقفا كما

تقول في قفص - [00:03:10](#)

موقف والذهن منك استجمع فانه ادعى للفهم. وانه قصر على رايغ لانه مغربي. فهو ميقات اي المغرب ومصر والسامي كما سبق ميقاتهم الجحفة والناس اليوم يحيون من رايغ وهو قبل الجحفة بقليل - [00:03:40](#)

تحفة فاندهرت وانذهت معالمها. ان جئت رابعا تنظف بحلق العانة وهتف الابطين وقلم الاضاحي وقصي الشارب واغتسل لحديث زيد بن ثابت رضي الله عنه عند الترمذي وحسنه انه النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل. وقد اخرج الامام مالك في

الموطأ عن ابن عمر رضي الله عنهما انه - [00:04:00](#)

كان يغتسل اذا اراد ان يحرم واذا اراد ان يدخل مكة يعني وقوفه عشية عرفة البزار والطبراني في الكبير عنه انه قال من السنة ان يغتسل اذا اراد ان يحرم. واذا اراد ان يدخل مكة. فقول الصحابة - [00:04:30](#)

ابي من السنة له حكم الرفع. وله حائضا او نفساء. بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت عميس رضي الله عنها. وقد ورد حذيفة اغتسلي واستثري بثوب واحرمي. استثماري المقصود ان تشد خرقة على موضع الدم - [00:04:50](#)

وهذا الغسل من مثلثات الحج. وقد قال الشيخ ميارة في الدور الثمين وهو شرحه الكبير. وقد لفقت فيما استحضرت منها بيتين وهما مثلثات الحج فيما اذكر غسل طواف خطبة ان تستحضروا غسل طواف خطبة تستحضر رمي واسراع مبيت بمنى دم -

00:05:10

ظفرت بالمنى رمي واسراع مبيت بمنى. دم واحرام ظفرت بمنى. مثلثات الحج فيما اذكر رسل. الغسل يشرع لمن اراد ان يحرم اذا اراد ان يحرم واذا اراد ان يدخل مكة ولوقوفه عشية عرفة - 00:05:40

قاف الطواف طواف القدوم طواف الافاضة وماذا؟ احسنت وطواف الوداع. خطبة تكون في السابع والتاسع والعاشر. رمي رمي الجبال الثلاث واسراع الاسراع له ثلاث مواضع اسراء في الطواف في الاشواط الثلاثة الاولى والصيف. نعم احسنت وفي السعي بين الميلين الاخضرين وسيأتي الثالث واسرع في - 00:06:00

في وادي الناري مبيت بمنى ثلاث ليال دم يكمن الدم لترك الواجب وقد سبق ويكون لجزاء الصيد ويكون فدية في يد محظور

وصيتان ان شاء الله. واحرام لاحرام انواعه ثلاثة افراد قران او قران والتمتع احسنت - 00:06:30

وخطبة تستحضرنا خطبة تستحضر ويستحب ان هنا صفة الغسل احرام كصفة الغسل الواجب وهذا الذي اشار اليه بقوله كواجب ان جئت ترابغا تنظف واغتسل كواجب اي كالغسل الواجب وبش شروع يتصل يعني يستحسن ان يكون هذا الغسل متصلا بالاحرام. ثم قال والبسي النعلين اذا - 00:07:00

يا سلام يلبس رداء وازارا ونعلين. وسيأتي الكلام على ما يمنع منه المحرم ان شاء الله. واستصحب الهدي استصحبوا الهدي معه لفعله صلى الله عليه وسلم اذا كان ذلك اذا كان ذلك متاحا. ثم ذكر انه يصلي بعد احرامه ركعتين - 00:07:30

يقرأ في الاولى بالكافرون وفي الثانية بالاخلاص بعد الفاتحة. قال وركعتين بالكافرون ثم اخلاصهما والنبي صلى الله عليه وسلم اهل بعد ان صلى الظهر ركعتين. هل بعد فريضة؟ لذا من هذا الاحرام. اذا وافق - 00:07:50

صلاة فريضة صلاها واحرم عقبها. وهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم. والا احرم عقب نافلة ان يتوضأ يصلي ركعتين. يحرم عقبها وقد قال ابن ابي زيد رحمه الله في الرسالة ويحرم الحاج او المعتمر باثر صلاة فريضة او نافلة - 00:08:10

ويحرم الحاج او المعتمر باثر صلاة فريضة او نافلة. قال واستصحب الهدي وركعتين للكافرون ثم فان ركبت او مشيت احراما بنية تصحب قولاً او عملاً. هو منذ ان خرج من بيته وهو ناوي المسك - 00:08:30

فما المقصود بالنية هنا؟ نعم. احسنت. نية الدخول في النسك. هي نية الدخول في النسك وتكون النية مع قول او عمل متعلق به. كمشي او تلبية كمشي هذا مثال للعمل. او تلبية هذا مثال - 00:08:50

للقول ومنهج استحباب الاقتصار على التلبية المرفوعة. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك. لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وجواز غيرها وقد ورد عن الصحابة صيام كثيرة في التلبية منها من تلبية الصحابة لبيك وسعديك والخير بيدك لبيك -

00:09:10

اليك والعمل. وفي مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ونحوه عن عمر رضي الله عنه. وورد ايضا غير هذا لبيك ذا الفواضل. لبيك ذا المعالج والمشروع رفع الصوت بالتلبية. في حديث خلاد بن السائب عن ابيه رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني

جبريل فامرني ان امر اصحابه - 00:09:30

بان يرفعوا اصواتهم بالاهلال. وفي حديث سعد بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ما من ملبي يليب الا لبي ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر. حتى تنقطع الارض من ها هنا وها هنا. ثم قال - 00:09:50

مجدا ها كل ما تجددت حال وان صليت. المحرم يجدد تلبية كل ما تجددت حال من صعود او هبوط وكذلك دبر الصلاة وقد قال الامام مالك في الموطأ سمعت بعض اهل العلم يستحب التلبية دبر كل صلاة وعلى كل شرف من الارض - 00:10:10

وقال ابراهيم النخعي كانوا يستحبون التلبية دبر الصلاة المكتوبة واذا هبط واديا واذا علا نشز واذا لقي ركبا ويسرت به قال ثم ان دنت مكة فاغتسل بذئ طوى بنا ذلك - 00:10:30

إذا وصلت الى هو بئر طوى لا تزال معروفة لا تزال معروفة في جرو والآن مستشفى ميلاده. تغتسل للتنظيف وليحصل النشاط قبل الطواف. لذا قالوا انه لا تطالب فيه الحائض والنفساء لانهما لا نطوفان. والغسل مستحب الاجماع. ان تساوي دخول مكة مستحب اجماعا. اجماع على استحبابه - [00:10:50](#)

منذري رحمه الله قال ومن كد الثنية ادخلا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخل من اعلاها وخرج من اسفلها اعلاها كداء واسفلها كدى - [00:11:20](#)

لذلك يقولون ادخل وافتح واخرج وضم. وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كدى من الثنية العليا وخرج من الثنية السفلى. وقول الناظم من كذا الثنية هو ممدود قصره الناظم للضرورة. هو كداء - [00:11:40](#)
قال اذا وصلت للبيوت فاتركا تلبية وكل شغل واسلكا للبيت من باب لا تزال تلبي حتى تصل الى الحرام. فاذا وصلت الى الحرم تركت التلبية وكل شغل ابتدأت بطواف القدوم. في البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا دخل - [00:12:00](#)
ادنى الحرم امسك عن التلبية. ويحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك. والمذهب التفريق بين من احرم من التنعيم او الجعران مثلا فانه يقطعها حين يرى الكعبة. وهو في الموطأ من قول الامام مالك. اما من اهل - [00:12:30](#)
من المواقيت فانه يقطعها حين يصل الى الحرم. كما قال هنا اذا وصلت للبيوت فاتركا تلبية وكل شغل فيبدأ بطواف القدوم الا اذا كان يحتاج ان يضع متاعه مثلا في مكان سكنه فلا بأس - [00:12:50](#)

ويشهد الابتدائي طواف القدوم وعدم تأخيرها ما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان اول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم حين قضي مكة انه توضع طاف بالبيت. قال واسلكا للبيت من باب السلام. ادخل البيت - [00:13:10](#)
من باب السلام ويسمى باب بني شيبه. اه من يدخل منه يكون الحجر الاسود قبل وجهه وفي حديث جابر الطويل في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم معناه قراحيته عند باب بن شيبه ودخل المسجد قال واستلم - [00:13:30](#)
الحجر الاسود كبر واتم سبعة اشواط به وقد يسر. اذا وصلت الكعبة فاستلم الحجر الاسود. وكبر بفعله صلى الله عليه وسلم فانه حين قري مكة استلم الحجر الاسود اول طوافه. والمذهب ان السلام الحجري في بداية - [00:13:50](#)
سنة وفي باقي الاشواط مندوب. ومندوب دون السنة. وهكذا كلما حاذاه قبل وكبر قال واستلم الحجر الاسود كبر واتم. سبعة اشواط به وقد يسر. يعني اتم سبعة اشواط به وهو على يسارك - [00:14:10](#)

فليسر ايها البيت عن يسارك في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثة اشواط ويمشون واربعاً ما بين الركنين. وفي حديث جابر الطويل في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قري مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى - [00:14:30](#)

على يمينه اي ان البيت على يساره. فرمى ثلاثة ومشى اربعة. ومراتب السلاء حجر عند المالكية اربعة. الاول تقبيله قال عن خطب رضي الله عنه اني لاعلم انك حجر لا تضره ولا تنفع - [00:14:50](#)

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك. فكان صلى الله عليه وسلم يقبله الحجر يستلمه ويقبله. المرتبة الثانية وضع اليد عليه ثم تقبيلها. في صحيح مسلم عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما استلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركت - [00:15:10](#)

منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. لكن المذهب انه لا يقبل يده كما روي عن مالك. والحديث يدل على تقبيله الثالث المرتبة الثالثة مسه بعود وتقبيل العود. كان في حديث ابي الطفيل النوافلة رضي الله عنه - [00:15:30](#)

انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن. ويستلم الركن بمحجر ما ويقبل المحجن. وهذا متعذر الان وقد يكون فيه اذية خصوصا مع الزحام. المئانة الرابعة الاشارة - [00:15:50](#)

من بعيد ولم يرى مالك الاشارة فالمذهب عند المالكية انه يكبر ويمضي ولا يسير واختار القاضي عياض من المالكية اختار الاشارة مع التكبير. وقد دل على الاشارة ما اخرجه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو

على - 00:16:10

بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء في يده وكبر. قال مكبرا مقبلا ذاك الحجر متى هذه كلما حاذيته قبلت وكبرت وان لم تستطع استلامه وتقبيله المراتب السابقة اليماني لكن ذا لكن الركن اليماني بريال خذ بياني. المشروع في ركن يماني استلامه بوضع اليد عليه. فان لم يقدر فان - 00:16:30

لا يشير اليهم في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترجع من البيت غير الركنين اليمانيين ان لم تصل للحجر المسبل يدي لمس من باب قتلة وضرب. قتل يقتل وضرب يضرب لما - 00:17:00 هي المس ولا ما سينمس؟ ان لم تصل للحجر النسبية دي وضع على الفم وكبر تقتدي وارم ثلاثة وامسي بعد اربعة هذا كله سبق خلف المقام او ركعتين او قعا. خلف المقام ركعتين او وقعة. اذا فرغت من الطواف فصلي خلف مقام ابراهيم - 00:17:20 ركعتين قال تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما فرغ من طوافه لا خلف مقام ابراهيم ركعتين بالكافرون والاخلاص. كما في صحيح مسلم. ويجوز فعلهما في اي موضع من المسجد. لكن - 00:17:40 تحبك ايقاعهما خلف المقام اقتداء به صلى الله عليه وسلم. وادع بما شئت اذا الملتزم التزم بين الحجر الاسود وباب الكعبة. يستحب الدعاء في هذا الموضع. ولم يثبت في المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء - 00:18:00

لكن صحح مجاهد انه قال كانوا يلتزمون ما بين الركن والباب ويدعون. كانوا يلتزمون ما بين الركن والباب ويدعون قال والحجر الاسود بعد استلم يستحب اذا فرغ من الطواف وصلى ركعتين خلفه قال ابراهيم ان يرجع الى - 00:18:20 الاسود ويستلمه. ثم يتجه الى المسعى. وليس هو من ثناء الطواف. بل هو معدود سعي عند الفقهاء. وهو وهو من السنن المهجورة. لكن اذا لم يتيسر له ذلك بسبب الزحام اي لم يتيسر له بعد - 00:18:40

علي الطواف ان يرجع الى الحجر ويستلمه فانه يتجه الى المسعى. في حديث جابر الطويل في صفة حجه صلى الله عليه وسلم تكلم قال بعد ان ذكر طواف النبي صلى الله عليه وسلم صلاته وركعتين خلف المقام قال ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب - 00:19:00

ثم رجع الى الركن في السلمة ثم خرج قال اخرج الى الصفا فقيف مستقبلا عليه ثم كبرا وهل يقول اذا استلمت الحجر الاسود فاخرج الى الصفاء فقف على الصفا مستقبلا الكعبة - 00:19:20 هذا الرقي على الصفا ومثله مروة خاص بالرجل. اما المرأة فتقف اسفلها الا ان خلا الموضع من الرجال او من مزاحمتهم يقف على الصفا مستقبلا البيت مكبرا مهللا ثم كبرا مهللا. في حديث جامع الطويل - 00:19:40

في حجه صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم رقي الصفا حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم بدأ بين ذلك - 00:20:00

ثلاث مرات يعني يكبر ويهلل ويدعو ثم يكبر ويهلل ويدعو ثم يكبر وينطلق الى المروة وهكذا يفعل المروة. يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو. ثم يعود - 00:20:20

عن الذكر ثم يدعو ثم يعود الى هذا الذكر ثم ينزل من الصفاء او المروة. قال وسعى لمروتك فقف مثل الصفا تقف مع المروة كوقوفك على الصفاء. وتقول عن المروة ما قلته عن - 00:20:50

وفاء وحب في بطن المسير اسرع خب في بطن المسيل الاخضرين ذا اقتفاء اي متبعا النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الخبر خاص بالرجال. اما المرأة فلا تسرع لان الترك الاسرائيلي بان ترك الاسراعي اثر لها. وهكذا حتى تكمل سبعة اشواط. وتقف - 00:21:10 على الصفا اربع وقفات وعن مرمى وعلى المروة اربع وقفات كما قال اربع وقفات بكل منهما تقف والاشواط سبعة مما ثم قال وادع بما شئت بسعي وطواف وبالصفا ومروة مع اعتراف. في حديث عائشة رضي الله عنها انما جعل - 00:21:40

الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند مسلم فلم ما فرغ صلى الله عليه وسلم من طوافه اتي الصفا فعلى عليه حتى نظر الى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو بما شاء ان يدعو -

00:22:00

ويحرص على الوارد ورد بين الركن اليماني والحجر الاسود ورد بان الركن اليماني والحجر الاسود قولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وورد في موضع الاسراع في السعي - 00:22:20

رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم. صح هذا عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنه. عند ابن ابي شيبه. ثم قال ويجب الطهران والستر على من طاف اي بالبيت. نديها بسعي الانتداب. من طفى للبيت - 00:22:40

فيجب عليه الطهران. يقصد طهارة الحدث وطهارة الخبث. يجب ان يكون على طهارة. يكون متطهر من الحدث وذلك بالوضوء او بدنه وهو التيمم لمن يباح له ويجب ان يكون متطهرا من الخبث. الخبث والنجاسة فيكون متطهرا من الخبث بازالة النجاسة عن

محموله وبدنه - 00:23:00

في حديث عائشة رضي الله عنها ان اول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم انه توضأ ثم طاف بالبيت. حديث صحيح الحين وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند الترمذي وغيره. انه صلى الله عليه وسلم قال الطواف ببيت صلاة. الا ان الله قد

احل فيه النطق - 00:23:30

فمن نطق فلا ينطق الا بخير. ويجب كذلك ستر العورة. في الطواف لقوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد سبب نزولها انهم كانوا يطوفون عراة. وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم في الحجة التي امر عليها ابا بكر الصديق رضي الله عنه - 00:23:50

الا يحج بعد العين المشرك والا يطوف بالبيت عريان. واما حكم ذلك في السعي فمندوب. قال نديها بسعي اجتلى. والاجماع على عدم وجوب الطهارة في السعي. فان ساء على غير طهارة الزاه ذلك. لكنه خالف المستحب. المستحب - 00:24:10

ان يكون على طهارة. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاك الله خيرا. واياك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام - 00:24:30